



فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية

أ.م.د. احمد شاكر مزهر  
جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية  
م.م. مهند حسين علي  
جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس التاريخ

التخصص العام للبحث: تاريخ

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في تنمية التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية، واستعمل الباحثان المنهج التجريبي واختار أداة لبحثه من مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية جامعة ديالى، وتم صياغة عدد من الأهداف السلوكية بلغ عددها (25)، كما صاغ الباحثان اختباراً لأداة بحثه متمثلاً في اختبار مهارات التحليل التاريخي، وكانت نتائج البحث تفوق مجموعة البحث في التطبيق البعدي لأدوات البحث في مهارات التحليل التاريخي، واستنتج الباحثان أن نموذج كولب ساهم في توفير خبرات تعليمية مباشرة وواقعية ساعدت الطلبة على فهم الأحداث التاريخية وربطها بسياقاتها المتنوعة؛ مما عزز قدرة الطلبة على الملاحظة الدقيقة والتأمل في الأحداث واستخلاص العلاقات السببية بين الظواهر التاريخية، وأوصى الباحثان بضرورة اعتماد نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في تصميم الأنشطة التعليمية التاريخية، بما يتيح للطلاب المرور بخبرات تعليمية عملية وتحليلية متدرجة.

الكلمات الرئيسية:

نموذج كولب-  
الخوارزميات  
التحليل التاريخي.  
الذكية-

doi: <https://doi.org/10.63797/bjh>.

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في تنمية التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية، واستعمل الباحثان المنهج التجريبي واختار أداة لبحثه من مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية جامعة ديالى، وتم صياغة عدد من الأهداف السلوكية بلغ عددها (25)، كما صاغ الباحثان اختباراً لأداة بحثه متمثلاً في اختبار مهارات التحليل التاريخي، وكانت نتائج البحث تفوق مجموعة البحث في التطبيق البعدي لأدوات البحث في مهارات التحليل التاريخي، واستنتج الباحثان أن نموذج كولب ساهم في توفير خبرات تعليمية مباشرة وواقعية ساعدت الطلبة على فهم الأحداث التاريخية وربطها بسياقاتها المتنوعة؛ مما عزز قدرة الطلبة على الملاحظة الدقيقة والتأمل في الأحداث واستخلاص العلاقات السببية بين الظواهر التاريخية، وأوصى الباحثان بضرورة اعتماد نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في تصميم الأنشطة التعليمية التاريخية، بما يتيح للطلاب المرور بخبرات تعليمية عملية وتحليلية متدرجة.

الفصل الأول:

**أولاً: مشكلة البحث:**

يُنظر إلى مادة التاريخ بوصفها أحد المجالات المعرفية التي تسهم بفاعلية في تشكيل وعي الفرد وبناء شخصيته المدنية، إذ تمثل الذاكرة الجماعية للمجتمع وما تحمله من تجارب إنسانية مترابطة. ولا تقتصر دراسة التاريخ على سرد الوقائع الماضية، بل تمتد لتساعد المتعلم على استيعاب مسار تطور المجتمعات، وفهم أسباب ما شهدته من تقدم أو تراجع، بما يعزز قدرته على استخلاص الدروس وربط الماضي بالحاضر واستشراف آفاق المستقبل.

ويُعد التاريخ من المواد الدراسية التي تواجه تحديات كبيرة في إيصال محتواها إلى الطلبة، في مختلف المراحل بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، حيث تحتاج إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تحفز على اهتمامهم وتساعدهم على فهم الأحداث التاريخية وربطها بالواقع المعاصر. (الشيخ، 2017)

ومع التحولات المتسارعة في الفكر التربوي، شهدت مناهج التاريخ تطوراً ملحوظاً في أهدافها وأساليب تدريسها، حيث لم يعد التركيز منصباً على حفظ الأحداث وتذكرها، بل اتجه نحو تنمية مهارات التفكير العليا، وعلى رأسها مهارات التحليل التاريخي والتفسير والاستنتاج. وأصبح الهدف من الدراسة التاريخية هو فهم طبيعة التغيرات الحضارية وتحليل العوامل التي أسهمت في حدوثها، والإجابة عن تساؤلات جوهرية تتعلق بكيفية حدوث هذه التغيرات وأسبابها.

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لمادة التاريخ في تنمية الوعي والمعرفة ومهارات التحليل، إلا أن الدراسات والتقارير التربوية تشير إلى أن الكثير من الطلبة لا يملكون القدر الكافي من المهارات التحليلية اللازمة لفهم الأحداث التاريخية وربطها بسياقها الواقعي. ويرجع ذلك إلى اعتماد طرق تدريس تقليدية تركز على الحفظ والتلقين دون تمكين الطلبة من ممارسة التحليل والتفسير بشكل عملي ومستمر. لذلك، أصبح من الضروري تقييم مدى امتلاك الطلبة لمهارات التحليل التاريخي بشكل منهجي، لتحديد نقاط القوة والضعف لديهم ووضع استراتيجيات تعليمية مناسبة تعمل على تطوير هذه المهارات وتعزيز قدرتهم على التعامل مع المادة الدراسية بشكل فعال.

وللتأكد من هذه المشكلة، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية بهدف تحديد مدى امتلاكهم لمهارات التحليل التاريخي. وقد استخدم الباحثان في ذلك اختباراً مكوناً من 25 مفردة صُممت لقياس مهارات التحليل التاريخي الأساسية، بما في ذلك تحليل الأحداث التاريخية، تفسير الأسباب، تقييم الأدلة وإصدار الأحكام، اكتشاف العلاقات بين الأحداث، والاستنتاج واتخاذ القرار. وبعد تطبيق الاختبار على عينة الطلبة وتصحيح النتائج ومعالجتها إحصائياً، أظهرت النتائج تدني مستوى مهارات التحليل التاريخي لدى الطلبة، وقد عزى الباحثان هذه النتيجة إلى قلة الممارسات التعليمية التي تتيح للطلاب تطوير هذه المهارات بشكل منهجي، وعدم توظيف استراتيجيات تعليمية تعتمد على التعلم بالخبرة والتطبيق العملي.

ومن هنا ظهرت الحاجة للدراسة الحالية والتي حاول فيها الباحثان استخدام نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية من خلال الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية؟

**ثانياً: أهمية البحث:**

يُعد التحليل التاريخي من المرتكزات الأساسية التي تهدف مادة التاريخ إلى تنميتها لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، لما له من دور في تعميق فهمهم للأحداث التاريخية وما تتضمنه من مفاهيم عامة واستنتاجات، إضافة إلى تمكينهم من إدراك طبيعة الوقائع الماضية التي قد تكون عُرضت أو فُسِّرت أحياناً بطريقة غير محايدة من قِبل بعض المؤرخين عبر العصور. (عبد الله، 2017، 15)

وإذا كان التحليل التاريخي يُقصد به قدرة الطالب على فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها من خلال دراسة أبعادها الظاهرة والباطنة، وتقويمها في إطار ظروفها الزمانية والمكانية، والاستناد في ذلك إلى الأدلة والشواهد التاريخية، فإن هذه القدرة تستلزم تنمية مجموعة من المهارات العقلية لدى المتعلمين من خلال دراسة التاريخ. ويمكن إجمال هذه المهارات في: تحليل المظاهر الخارجية للأحداث التاريخية، والكشف عن أبعادها الداخلية وأسبابها، إلى جانب إصدار الأحكام الموضوعية واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة التاريخية. (الصاوي، 2021،

ويتبين مما سبق أن تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى الطلبة، وبخاصة الطلبة المعلمين بكليات التربية الأساسية، تمثل ضرورة تربوية؛ لما لها من دور في تعميق الفهم التاريخي للأحداث من خلال التفاعل الواعي معها في سياقها الزمني والمكاني. ويسهم ذلك في تعزيز قدرة المتعلمين على استيعاب مفهوم الزمن التاريخي وتصور تسلسله، إلى جانب إدراكهم أن المعرفة التاريخية تقوم على مصادر موثوقة وأساليب علمية دقيقة. كما يساعد التحليل التاريخي الطلبة على التعرف إلى المنهجية التي يعتمدها المؤرخون في جمع المعلومات التاريخية وفحصها والتحقق من صدقها، فضلاً عن إتاحة الفرصة أمامهم لاكتشاف الأحداث والوقائع بأنفسهم، بما يعزز مشاركتهم الإيجابية والفاعلة في عملية التعلم. (الختاتنة، الكيلاني، 2011، 45)

ويمثل نموذج التعلم بالخبرة (نموذج كولب) أحد النماذج التعليمية الفعالة لتطوير مهارات الطلبة، إذ يتيح لهم المرور بتجارب تعليمية متكاملة تشمل الملاحظة، والتفكير، واستخلاص النتائج، مما يمكنهم من تطبيق خبراتهم في مواقف متنوعة وبناء تعلم ذي معنى قابل للتطبيق العملي (زغول، 2018؛ السبيعي، 2022؛ سلامة وآخرون، 2019).

ويؤكد كولب أن تحقيق التعلم الفعال يتطلب من المعلم تمكين الطلبة من الانخراط الكامل في الخبرات الحسية، وإتاحة الوقت الكافي للتأمل فيها، ومن ثم تشكيل المفاهيم النظرية المرتبطة بهذه الخبرات، ليتمكن الطلبة لاحقاً من استخدام هذه المفاهيم في حل المشكلات واتخاذ القرارات (الذنيبات، العياصرة، 2019).

ويُعد التعلم الخبراتي نموذجاً يعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة في الأنشطة التعليمية المخطط لها مسبقاً، كما يتيح له التعلم عبر مروره بخبرات تعليمية مباشرة وتطبيق المعرفة النظرية التي درسها (سعادة، 2014، 32). وبناءً على ذلك، يتيح نموذج كولب استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة مثل العصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاوني، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير، الخبرات الحياتية، ودافعية الطلبة العقلية، ويعزز قدرتهم على التفاعل الفعال مع المواقف التعليمية المختلفة (سلام، 2017، 192).

ويشكل استخدام النمذجة والخوارزميات الذكية عبر التطبيقات الحاسوبية التفاعلية خطوة مهمة لتعزيز العملية التعليمية، حيث تتيح عرض المعلومات وتحليلها من وجهات نظر متعددة، مما يساعد الطلبة على فهم العلاقات بين العناصر واستخلاص الأسباب والنتائج بشكل أعمق، مع إمكانية تكييف أساليب التدريس وفقاً لاحتياجات الطلبة الفردية وتجربة سيناريوهات مختلفة وتطبيق المفاهيم بشكل عملي.

وتشير دراسة (Lin, Luo & Qian, 2023) إلى أن الخوارزميات الذكية تلعب دوراً محورياً في تحسين العملية التعليمية، عبر تقديم محتوى تعليمي مخصص لكل متعلم، وتوفير توجيه فوري، وتحليل البيانات لتحديد الفجوات المعرفية، ودعم تصميم الأنشطة التعليمية وتقييم الطلبة بشكل شامل، بما يسهم في تطوير التفاعل بين الطلبة والمحتوى وتعزيز التعلم الفردي والجماعي.

علاوة على ذلك، تسهم هذه التطبيقات في تنمية مهارات التحليل والتفكير النقدي، مثل تفسير الأسباب، تقييم الأدلة، اكتشاف العلاقات، والاستنتاج واتخاذ القرار، حيث يعزز استخدامها تفاعل الطلبة مع المحتوى ويوفر تجربة تعلم أكثر نشاطاً وفعالية، مع قدرة أكبر على توظيف المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة (عابد وصالحه، 2014).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التطبيقات الحاسوبية المدعومة بالخوارزميات الذكية تلعب دوراً مهماً في تطوير مهارات التحليل لدى الطلبة، ويوصى بتطوير استراتيجيات تدريسية تعتمد على هذه الأدوات الحديثة، مع توفير التدريب المستمر للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لضمان الاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم والتعلم، وعليه، فإن أهمية هذا البحث تتجلى في الآتي:

- 1- استكشاف فعالية دمج نموذج كولب للتعلم التجريبي مع الخوارزميات الذكية، ما قد يفتح آفاقاً جديدة في التعليم التاريخي.
- 2- التركيز على النموذج كأداة يمكن أن يُحسن مهارات التحليل التاريخي لدى الطلبة، مثل تفسير الأحداث وفهم العلاقات السببية بين الظواهر.
- 3- توضيح كيفية استخدام الخوارزميات الذكية لتخصيص التجربة التعليمية وفق مستويات فهم الطلبة وقدراتهم التحليلية.
- 4- توفير إطاراً عملياً يمكن للمعلمين تبنينه وتكيفه في تدريس التاريخ، مما يجعل التعليم أكثر تفاعلية وجاذبية.

- 5- صفق مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب التربية الاساسية، وهم الفئة التي ستنقل المعرفة إلى الأجيال القادمة.
- 6- التركيز على الطلبة في مرحلة إعداد المعلمين يساهم في بناء جيل قادر على التفكير النقدي، وهو أساس لمهارات التدريس الفعال.
- 7- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تعليمية مشابهة في كليات أخرى.

#### ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- 1- مهارات التحليل التاريخي الواجب تنميتها لدى طلاب كلية التربية الاساسية.
- 2- مدى امتلاك طلاب كلية التربية الاساسية لمهارات التحليل التاريخي.
- 3- فاعلية التصور المقترح لنموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الاساسية.

#### رابعاً: فرض البحث:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحليل التاريخي لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

#### خامساً: حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على:

- أ. الحدود المكانية: كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى.
- ب. الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ بكلية التربية الاساسية - جامعة ديالى.
- ج. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م.
- د. الحدود الموضوعية: اشتملت على: مهارات التحليل التاريخي: (تحليل الأحداث التاريخية- تفسير الأسباب- تقييم الأدلة وإصدار الأحكام- اكتشاف العلاقات بين الأحداث- الاستنتاج واتخاذ القرار).

#### سادساً: تحديد المصطلحات:

- نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية: ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: نموذج تعلم يمر فيه طلاب قسم التاريخ بالمراحل الأربع للتعلم التجريبي (الخبرة المحسوسة، الملاحظة والتأمل، صياغة المفاهيم، التجريب النشط) بشكل فردي أو جماعي، وتتضمن العملية استخدام الخوارزميات الذكية لتوجيه الطلبة إلى مصادر مناسبة، تحليل المعلومات، استنتاج العلاقات بين الأحداث التاريخية، ثم تطبيق المفاهيم المستخلصة في مواقف جديدة ومتنوعة، بهدف تنمية مهارات التحليل التاريخي وتحقيق مخرجات تعليمية ملموسة.
- مهارات التحليل التاريخي: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: القدرات التي يمتلكها الطالب والتي تمكنه من: تحليل الأحداث التاريخية، تفسير أسبابها، تقييم الأدلة وإصدار الأحكام، اكتشاف العلاقات بين الأحداث، واستنتاج النتائج واتخاذ القرارات المناسبة. وتقاس هذه المهارات من خلال قدرة الطالب على استخدام هذه العمليات في التعامل مع وحدات تعليمية تاريخية، وربط المعلومات بالمواقف الواقعية، مما يعزز التفكير النقدي والتطبيق العملي للمعرفة التاريخية وتقاس من خلال الاختبار المعد في البحث الحالي.

**الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة**

**المحور الأول: نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية:**

**مفهوم نموذج كولب:**

يعرف سعادة (2014) نموذج كولب على أنه: الخبرات التي يختبرها المتعلم بشكل شخصي خارج نطاق الفصل الدراسي، شرط أن تكون هذه الخبرات متوافقة مع متطلبات المنهج الدراسي. تهدف هذه الخبرات إلى إثراء الأهداف التعليمية وتعزيز النمو الذاتي للمتعلم، ويتم ذلك عبر برنامج تطبيقي أو ميداني يشجع على تحقيق مخرجات تعليمية مرتبطة بعمليات التأمل والتفكير في الخبرات التعليمية والحياتية التي يمر بها المتعلم.

ومن جانبه، يوضح (Dietz, 2018, 13) أنه : عملية يشارك فيها المتعلم بشكل إيجابي وفعال، عبر ممارسة التفكير والخوض في تجارب متعددة، بهدف تنمية المعرفة والمهارات والاتجاهات، فضلاً عن تحسين القدرات التي تُمكنه من المشاركة بفاعلية وتأثير في مجتمعه.

يعرفه لطفي (2020، 10) بأنه: إطار تعليمي يركز على مشاركة المتعلم الفعالة من خلال ممارسته للخبرات العملية خارج نطاق الصف الدراسي، حيث تشمل هذه الممارسات عمليات التفكير، التأمل، التحليل، التعميم، التطبيق، والإبداع، مما يساهم في تعزيز معارفه وتطوير توجهاته المختلفة.

وتعرفه السبيعي(2022، 101) بأنه: عملية تعلم تتم عندما تمر المتعلمة بتجربة محسوسة، سواء بشكل فردي أو ضمن مجموعة، داخل الفصل أو خارجه. تتضمن العملية ملاحظة الخبرة والتأمل فيها، وفهم العلاقات والأسباب، وتوظيف التفكير العقلاني والمنطقي، يلي ذلك تطبيق هذه الخبرة عملياً في مواقف مشابهة وبظروف مختلفة. وقد تم تنفيذ هذه الخطوات باستخدام نموذج يعتمد على التعلم بالخبرة لتدريس الوحدات التعليمية المختارة.

وتعرفه حسن (2024، 262) بأنه: نموذج تدريسي متكامل وضعه كولب (Kolb)، يقوم على مجموعة من الإجراءات التعليمية المتتابعة التي تهدف إلى إدراك المفاهيم والتعميمات ومعالجتها بشكل فعال، ويتم تنفيذها عبر أربع مراحل رئيسية هي: الخبرة الحسية، الملاحظة والتأمل، صياغة المفاهيم المجردة، والتجريب الفعال، بحيث يمر الطالب بكل مرحلة بشكل متسلسل لتعزيز الفهم والتطبيق العملي للمفاهيم.

**مكونات نموذج كولب:**

يُعد نموذج التعلم بالخبرة لكولب أحد النماذج الرائدة في مجال التعليم الحديث، حيث يركز على تطوير مهارات التفكير والتحليل لدى المتعلمين من خلال المرور بتجارب تعليمية متكاملة. ويتيح النموذج للطلاب ربط المعرفة النظرية بالخبرات العملية، مما يعزز التعلم العميق ويجعل اكتساب المهارات أكثر فاعلية.

ويرتكز النموذج على أربعة عناصر أساسية: الخبرة المحسوسة، الملاحظة والتأمل، صياغة المفاهيم المجردة، والقدرة على التطبيق العملي في مواقف جديدة (الريس، 2008). كما أضاف كولب دور ويليام جيمس في التأكيد على الأساس المعرفي للنموذج، حيث يساهم الجمع بين التفكير والعمل في عملية التعلم (زغلول، 2018). وأشار سكر (2020) إلى أن ديفيد كولب بنى نظريته في التعلم الخبري بالاعتماد على ثلاثة نماذج رئيسية

أكدت التعلم من خلال الخبرة؛ حيث يتمثل النموذج الأول في نموذج ديوي الذي شدد على دور الخبرات السابقة في التعلم وبناء المعرفة، إلى جانب أهميتها في تنمية الدافعية، والملاحظة، واتخاذ القرارات المهمة. أما النموذج الثاني فهو نموذج لفين، الذي ركز على الخبرة المحسوسة، والملاحظة، وصياغة المفاهيم، والقدرة على التطبيق، والتعلم بغرض اكتساب المهارات. في حين يتمثل النموذج الثالث في نموذج بياجيه، الذي أكد أن الذكاء ليس فطرياً، وإنما يتشكل نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه، ويمر بمراحل متتابعة تتوافق مع نمو الفرد.

ويرى الباحثان من خلال ما سبق أن نموذج كولب يشكل إطاراً فعالاً لتنمية التعلم النشط والمهارات التحليلية لدى الطلبة، إذ يجمع بين الخبرة العملية والتفكير المنهجي والتطبيق العملي، مما يجعله نموذجاً متكاملًا يمكن الاستفادة منه في تعليم التاريخ. كما يرى الباحثان أن دمج الخوارزميات الذكية مع مراحل النموذج يعزز توجيه الطلبة، ويوفر لهم أدوات تحليلية دقيقة تساعدهم على استنتاج العلاقات بين الأحداث وفهم أسبابها ونتائجها بشكل أفضل، بما يساهم في تطوير مهارات التحليل التاريخي لديهم بشكل ملموس وفعال.

**أهمية نموذج كولب:**

يحظى نموذج كولب، كأحد نماذج التعلم الحديثة، بمكانة تربوية متميزة في العملية التعليمية، حيث يشير سعادة (2014) إلى أن أهميته تكمن في تمكين الطلبة من الاستفادة العملية مما يتعلمونه داخل الفصل وتطبيقه في

المواقف الواقعية للبيئة المحلية. كما يتيح النموذج للطلاب المرور بخبرات ميدانية، ويعزز تفاعلهم مع معلمهم وزملائهم، مما يزيد من نشاط التعلم، وينمي مهاراتهم الفردية والجماعية، وقدرتهم على اتخاذ القرارات بناءً على التجارب التعليمية. ويساهم النموذج أيضاً في اكتشاف اهتمامات الطلبة، مساعدتهم في تحديد أهدافهم المستقبلية، وإدامة التعلم لأطول فترة ممكنة، مع تعميق المعرفة لديهم وتنمية مهارات البحث، والتعرف على مصادر المعرفة، وفهم المشكلات المجتمعية، وفرض الفرضيات وجمع البيانات والمساهمة في حلها.

ويضيف العتيبي وعبد الكريم (2016) أن الممارسة تعد شرطاً أساسياً للتعلم، حيث تمكن المتعلم من اكتساب المهارات المطلوبة سواء كانت عقلية أو لفظية أو حركية، وتشكل جزءاً مهماً من العملية التعليمية لتعزيز الاستجابات في وجود المثيرات المختلفة.

كما يعتبر نموذج التعلم الخبراتي (نموذج كولب) من النماذج التدريسية الفعالة التي تساعد المتعلم على فهم المفاهيم وتطبيقها في مواقف حياتية حقيقية. وهذا يعزز قدرة الطالب على التفاعل مع المشكلات الواقعية وكيفية معالجتها وحلها، ما يمكنه من توظيف المعرفة النظرية التي اكتسبها من خلال الخبرات العملية بشكل فعال في حياته اليومية (لطفي، 2020، 18).

كما يشير أحمد وسالم (2022، 4104) إلى أن نموذج التعلم الخبراتي (كولب) يركز على تقديم أنشطة تعليمية تتضمن مراحل تأملية وتحليلية، تركز على تفعيل الخبرات وممارسة مهارات متنوعة، مما يساهم في تعزيز أداء الطلبة ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

ويرى الباحثان من خلال ما سبق أن نموذج كولب للتعلم الخبراتي يمثل إطاراً تربوياً فعالاً يمكنه تعزيز التعلم والنشاط وتنمية مهارات الطلبة العملية والتحليلية. فاعتماده على الخبرة المباشرة، التأمل، وصياغة المفاهيم، والتطبيق العملي يساهم في تمكين الطلبة من فهم المفاهيم التاريخية أو العلمية وتطبيقها في مواقف حياتية حقيقية، كما يعزز قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية التفكير النقدي، وتحقيق تفاعل إيجابي داخل الفصل وخارجه. ويعتبر الباحثان أن دمج النموذج مع الأنشطة التحليلية والمهارات المتنوعة يجعل التعلم أكثر فعالية، ويضمن استمرار أثره على مستوى الأداء والتحصيل الدراسي.

#### **خطوات نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات النكية في تدريس مادة التاريخ:**

بعد الاطلاع على الأدب البحث والدراسات السابقة حول التعلم بالخبرة، وبالاستناد إلى نموذج كولب (Kolb, 1984)، وكذلك بالاطلاع على تطور مراحل دورة التعلم من ثلاث مراحل إلى خمس مراحل ثم إلى سبع مراحل؛ لتحسين التعلم (العتيبي وملكاوي، 2016؛ الفتلاوي، 2016؛ Norman, 2016) استخلص الباحثان خطوات نموذج كولب في الآتي:

#### **1- الخبرة المحسوسة (Concrete Experience):**

يتم عرض مصادر تاريخية رقمية متنوعة حول الانتداب البريطاني، تشمل نصوص الاتفاقيات الرسمية، وثائق رسمية، ومواد أرشيفية رقمية. يتم دعم هذه المرحلة بخوارزميات التوصية (Recommendation Algorithms) التي تختار للطلاب المواد الأنسب وفق مستوى فهمهم واهتماماتهم، وخوارزميات تصنيف المحتوى (Content Classification) التي ترتب المصادر حسب الموضوع أو درجة التعقيد، مما يوفر تجربة تعلم مباشرة ومركزة.

#### **2- الملاحظة والتأمل (Reflective Observation):**

يقوم الطلبة بتحليل المصادر المعروضة والتأمل في أثر الانتداب على الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق. تدعم خوارزميات تحليل الأسئلة (Question Generation Algorithms) عملية التفكير النقدي من خلال طرح أسئلة تحليلية موجهة، بينما تقوم خوارزميات تتبع التفاعل (Interaction Tracking) برصد استجابات الطلبة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من المناقشة.

#### **3- التجريد وصياغة المفاهيم (Abstract Conceptualization):**

يستخلص الطلبة المفاهيم الرئيسية مثل السلطة الأجنبية، الشرعية السياسية، وتفاعل المجتمع المحلي، باستخدام خوارزميات استخراج المعلومات (Information Extraction) وبناء خرائط المفاهيم (Concept Mapping) التي تساعد على ربط الأحداث بالنتائج وإظهار العلاقات السببية بين المفاهيم التاريخية.

#### **4- التجريب النشط (Active Experimentation):**

يطبق الطلبة المفاهيم المستخلصة على مواقف مشابهة أو حالات مقارنة، مثل دراسة أثر الانتداب على دول عربية أخرى، مع استخدام خوارزميات المحاكاة (Simulation Algorithms) وخوارزميات التوصية التحليلية (Analytical Recommendation Algorithms) لتقديم تغذية راجعة فورية وتحسين القدرة على التحليل التاريخي.

ويرى الباحثان أن اعتماد نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية يمثل استراتيجية فعالة لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية، إذ يتيح لهم الانتقال بسلاسة بين مراحل التعلم من الخبرة المباشرة إلى التأمل واستخلاص المفاهيم، ثم تطبيقها في مواقف متنوعة. كما تسهم الخوارزميات الذكية في تخصيص التعلم وفق مستوى الطالب واهتماماته، وتعزز القدرة على التفكير النقدي واكتشاف العلاقات السببية بين الأحداث التاريخية، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وواقعية ويحقق مخرجات تعليمية ملموسة.

#### المحور الثاني: التحليل التاريخي

##### • مفهوم التحليل التاريخي:

يعرفه عبد الله (2017، 9) بأنه: مجموعة من القدرات الذهنية والمهارية التي يمتيها المتعلم، وتمكّنه من تقويم المعلومات والوقائع التاريخية، ودراسة كيفية تشكل الأحداث التاريخية، وتفكيك عناصرها الأساسية؛ بما يساعد على إدراك الروابط والتفاعلات القائمة بين الأحداث التاريخية المختلفة.

كما تعرفه الصاوي (2021، 139) قدرة الطلبة على استيعاب الأحداث التاريخية وتفسيرها من خلال تحليل أبعادها الظاهرة والداخلية، وتقويمها في إطار ظروف عصرها، مع الاستناد إلى الأدلة والشواهد التاريخية عند إصدار الأحكام بشأنها.

وتعرفه عبد الوارث (2022، 15) بأنه: عمليات عقلية يقوم بها المتعلم لتحليل الأحداث التاريخية إلى أجزائها لفحص المعلومات والحقائق التاريخية بهدف فهم العلاقات التي تربط بين الأحداث التاريخية وبعضها. ويعرفه الزيات وآخرون (2025، 460) بأنه قدرة الطلبة على الفهم الجيد للأحداث التاريخية مع تقديم تعليقات وتفسيرات وتصورات، وإدراك العلاقات، ومناقشة البراهين، حتى يتم التواصل إلى تفسير صحيح للوقائع التاريخية، والوصول إلى الاستنتاجات، واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف، والتميز بين الحقائق، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج.

##### • خصائص مهارات التحليل التاريخي:

تتسم مهارات التحليل التاريخي بعدد من السمات التي تميزها، ويمكن عرضها على النحو الآتي (منصور، 2011، 39):

1. القدرة على الكشف عن الروابط المتبادلة بين الوقائع والأحداث التاريخية، بعيداً عن الاقتصار على استظهارها أو سردها.
2. تقويم الأحداث والحقائق التاريخية تقويمًا موضوعيًا قائمًا على الحياد العلمي، مع إصدار أحكام مستندة إلى أسس منهجية.
3. توظيف الأدلة والشواهد التاريخية للتحقق من صدق الوقائع ودقة تفسيرها.
4. التأمل في الأحداث التاريخية وربطها بواقع الحاضر؛ بما يسهم في بناء فهم تاريخي متكامل وشامل.

##### • أهمية التحليل التاريخي:

يؤكد كلٌّ من (Dennis 2007) و عبد الله (2017) على الأهمية التربوية لتنمية مهارات التحليل التاريخي، لما تتميز به من إسهامات متعددة في تعلم التاريخ، ومن أبرزها ما يلي:

- 1- يسهم التحليل التاريخي المتعمق في نقل دراسة التاريخ من مجرد سرد ونقل للوقائع إلى مستوى أعمق قائم على الفهم والتأمل، مع التركيز على العمليات التاريخية ذاتها، الأمر الذي يساعد في إعداد متعلمين قادرين على التعامل مع الأحداث اعتمادًا على المنطق والأدلة والحجج العلمية.
- 2- يؤثر التحليل التاريخي في تشكيل وعي المتعلم بالمستقبل، إذ يعزز لديه الشعور بالمسؤولية تجاه دوره في صناعة مسار الأحداث، من خلال استيعاب الماضي وفهم دلالاته وإمكانات التنبؤ بما قد يترتب عليه.
- 3- يدعم تنمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى المتعلمين، عبر مشاركتهم في مناقشات جماعية حول المصادر التاريخية المتاحة، وسبل الوصول إليها، وتحليلها بصورة تعاونية.

4- يسهم في توسيع آفاق المتعلمين ومعالجة بعض أوجه القصور الفكري تجاه قضايا تاريخية معينة، من خلال تحليل الروايات التاريخية من مناظير متعددة، وتجنب التمرکز حول تفسير واحد، مع الالتزام بالموضوعية والحياد العلمي والحد من النزعة الذاتية عند دراسة الأحداث التاريخية.

• **مهارات التحليل التاريخي:**

صنف منصور(2011، 91) مهارات التحليل التاريخي إلي:

1. تحديد أبعاد القضية التاريخية.
2. تفسير أسباب القضية التاريخية.
3. تحليل آراء المؤرخين حول القضية.
4. تحليل المشكلات الناجمة عن القضية التاريخية.
5. اكتشاف العلاقات الجديدة بين القضايا التاريخية.

كما حددها البكر(7،2019) في المهارات التالية: ( التحليل اللغوي، تعرف رؤية النص، التفرقة بين المصادر الأصلية والثانوية، التمييز بين الرأي والحقيقة، اكتشاف التناقض في النص، استنباط الأسباب الحقيقية، تمييز إضافات النسخ والمحققين.

وحددها عبد الله(25، 2017) في المهارات الآتية: ( تحليل عمليات البناء التاريخي، تحليل القضايا التاريخية، الاستنتاج وإصدار الأحكام).

وحددها الصاوي(2021) في المهارات التالية(( التحليل الظاهر للأحداث التاريخية- التحليل الداخلي للأحداث التاريخية- إصدار الأحكام واتخاذ القرار).

من خلال العرض السابق حدد الباحثان مهارات التحليل التاريخي في الدراسة الحالية في(تحليل الأحداث التاريخية- تفسير الأسباب- تقييم الأدلة وإصدار الأحكام- اكتشاف العلاقات بين الأحداث- الاستنتاج واتخاذ القرار).

**دور المعلم في تنمية التحليل التاريخي:**

في ضوء العرض السابق، حدّد الباحثان مهارات التحليل التاريخي التي يتناولها البحث الحالي، كما أبرز الدور المحوري للمعلم في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة. ويتطلب ذلك اضطلاع المعلم بعدد من الأدوار التربوية المتكاملة، يمكن عرضها على النحو الآتي:(حسين،2017)

1- **المعلم مخطط لعملية التعلم:** يضطلع المعلم بدور أساسي في تخطيط المواقف التعليمية، من خلال تحديد أهداف الأداء المرتبطة بمهارات التحليل التاريخي، واختيار الأسئلة المناسبة، وتصميم الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية التي تسهم في تحقيق تلك الأهداف بصورة فعالة.

2- **المعلم مهيب للمناخ الصفّي:** يعمل المعلم على بناء مناخ صفّي إيجابي قائم على التفاعل والمشاركة الفاعلة بين المتعلمين، بما يتيح حرية التعبير عن الرأي، ويشجع على الاستكشاف، والتعاون، والدعم المتبادل، ويعزز الثقة بالنفس، وهو ما يُعد شرطاً أساسياً لتنمية مهارات التحليل التاريخي.

3- **المعلم داعم لاستمرار التواصل والتفاعل:** يسعى المعلم إلى جذب اهتمام الطلبة بقضايا تاريخية واقعية ومثيرة للتفكير، مستخدماً في ذلك وسائل تعليمية متنوعة، وأنشطة وأسئلة محفزة تسهم في الحفاظ على تركيز الطلبة وتنمية دافعيّتهم نحو التعلم والتحليل.

4- **المعلم محاور وموجه للتفكير:** يقوم المعلم بدور المحاور من خلال طرح أسئلة تحليلية متعمقة تستدعي من الطلبة تبرير آرائهم، ودعم استنتاجاتهم بالأدلة التاريخية، ومناقشة الفرضيات التي توصلوا إليها في ضوء معايير التحليل التاريخي السليم.

5- **المعلم قدوة في التحليل التاريخي:** يمثل المعلم نموذجاً يُحتذى به في إظهار الاهتمام بالتاريخ، وحب الاستطلاع، والنزعة النقدية، بما يعكس ممارسات التحليل التاريخي في سلوكه التعليمي، ويشجع الطلبة على تبني هذه المهارات وتطبيقها.

**دراسات سابقة:**

دراسة العنزي، والعنزي (2024) بعنوان " فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج كولب في تنمية عمليات العلم الأساسية ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي"

- هدف الدراسة: الكشف عن فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج كولب في تنمية عمليات العلم الأساسية ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
- مكان الدراسة: المملكة العربية السعودية/ المدارس الحكومية بمدينة عرعر، التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الحدود الشمالية.
- أدوات الدراسة: اختبار عمليات العلم الأساسية، مقياس مهارات التفكير التأملي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (75) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي.
- نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمليات العلم الأساسية؛ ترجع إلى لتطبيق نموذج كولب. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التأملي، ترجع إلى لتطبيق نموذج كولب.

دراسة سعد الدين (2019) بعنوان " الأساليب التعليمية في ضوء نموذج كولب KOLB وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية الأساسية."

- هدف الدراسة: تعرف الأساليب التعليمية الأكثر تواجدا لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة البعث وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل دافعية الإنجاز والجنس والسنة الدراسية والتخصص.
- مكان الدراسة: سوريا، جامعة البعث.
- عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث اشتملت العينة على طلبة السنة الأولى والرابعة لاختصاصات معلم صف ومناهج وإرشاد نفسي،
- أدوات الدراسة: استبيان نموذج كولب لأنماط التعلم ومقياس دافعية الإنجاز للأطفال والرشدين للدكتور فاروق عبد الفتاح موسى
- الأساليب الإحصائية: استخدام المتوسطات وفروق دالة إحصائياً.
- نتائج الدراسة: أظهرت نتائج البحث بأن الأسلوب التباعدي والتكفي كانا الأكثر تواجدا لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة البعث وأن هناك ارتباطاً بين استجابات الطلبة على استبيان نموذج كولب لأساليب التعلم وبين دافعية الإنجاز لديهم، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على استبيان نموذج كولب لأساليب التعلم تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على استبيان نموذج كولب لأساليب التعلم تعزى لمتغير التخصص.

دراسة مرواد (2022) بعنوان " برنامج مقترح في التاريخ الاجتماعي قائم على أدب الرحلات لتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية الأساسية."

- هدف الدراسة: إعداد برنامج مقترح في التاريخ الاجتماعي قائم على أدب الرحلات لتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية الأساسية.
- مكان الدراسة: مصر.
- أدوات الدراسة: اختبار مهارات تحليل النصوص التاريخية.
- عينة الدراسة: تكونت من مجموعتين إحداها ضابطة (34) طالبا والأخرى تجريبية (34) طالبا من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية الأساسية جامعة دمياط،
- الأساليب الإحصائية: استخدام المتوسطات وفروق دالة إحصائياً.

- نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي بالمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) (25.82) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ووجود فروق بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) (23.72) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى طلاب عينة البحث حيث بلغت قيمة حجم التأثير (0.94) وقيمة (d) المقابلة لها (8.04) وذلك يُشير إلى حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح.
- دراسة الصاوي (2021) بعنوان: فاعلية نموذج التعلم التفاعلي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- هدف الدراسة: التعرف على فاعلية نموذج التعلم التفاعلي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية
- مكان الدراسة: مصر.
- عينة الدراسة: تكونت مجموعة البحث من مجموعتين وعددها (30) طالباً، حيث تم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.
- أدوات الدراسة: (اختبار مهارات التحليل التاريخي - مقياس الكفاءة الذاتية).
- الأساليب الإحصائية: استخدام المتوسطات وفروق دالة إحصائياً.
- نتائج الدراسة: وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على كل من اختبار مهارات التحليل التاريخي ومقياس الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدي.

جوانب الإفادة من دراسات سابقة: لقد كانت هناك جوانب عدة للاستفادة من الدراسات السابقة منها:

- 1- تحديد أبعاد المشكلة، وهدف البحث، وفرضيته الملائمة.
- 2- تحديد المنهج المتبع في البحث الحالي، واختيار التصميم التجريبي المناسب.
- 3- دعم المشكلة، والأهمية النظرية للبحث.
- 4- إعداد اختبار مهارات التحليل التاريخي، والتعرف على الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك، واستعمال الأساليب المناسبة لإيجاد صدقه وثباته، ومعامل الصعوبة والتمييز.
- 5- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لهذا البحث، وتفسير النتائج.

### الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل توضيحاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث واعتمد الباحثان المنهج التجريبي المناسب لبحثهما وتحديد مجتمع البحث وعينته، وإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث، والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية، وإعداد أداة البحث وإجراءات تطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي في إعداد التصور المقترح لنموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية، واستعمال المنهج التجريبي لغرض التعرف على فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: لما كان للبحث الحالي متغيراً مستقلاً هو (نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية)، ومتغيراً تابعاً هو (مهارات التحليل التاريخي)، فقد اتبع الباحثان التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية/ الضابطة)، لقياس قدرة الطلبة على امتلاك مهارات التحليل التاريخي.

ثالثاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع البحث من طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية - جامعة ديالى - للعام الدراسي /2025م/ 2026م.

**1) اختبار التحليل التاريخي لأغراض التكافؤ بين المجموعتين:**

تم تطبيق الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان يوم الثلاثاء (2025/10/29م) وبعد تفريغ إجابات الطلبة من قبل الباحثان، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.41) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) لذا تعد المجموعتان متكافئتين في اختبار التحليل التاريخي، كما في الجدول (1).

**جدول (1)**

قيمة "ت" ودلالاتها إحصائياً للفروق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحليل التاريخي قبلياً

مهارات التحليل التاريخي	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	التجريبية	30	26.766	1.715	58	3.41	عند مستوى 0.05 غير دالة
	الضابطة	30	25.551	0.8695			

رابعاً: إجراءات التجربة: ينبغي على الباحثان أن يكتبوا إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر على صدق النتائج وبذلك يصعب تعميم هذه النتائج وحاول الباحثان السيطرة على هذا العامل من خلال الآتي:

- 1- المحتوى التعليمي: تنمية مهارات التحليل التاريخي من خلال تنفيذ نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية.
  - 2- المدرب: درّس الباحثان بنفسهما مجموعة البحث من يوم (الأحد) الموافق (2025/10/12م) حتي يوم (الأحد) الموافق (2025/12/28م).
  - 3- سرية البحث: لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحثان مع رئاسة قسم التاريخ على عدم اخبار الطلبة بطبيعة المهمة التي يقوم بها، حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.
- خامساً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف الدراسة وفرضيتها كان لا بد من تهيئة مستلزمات لبحث كما يأتي:
- التصميم التعليمي لنموذج كولب المدعوم بالخوارزميات:

- بعد دراسة قواعد وأسس التصميم التعليمية ونماذجها، اختار الباحثان نموذج ضبط جودة عمليات التصميم التعليمي (لنيل جاد عزمي، 2017) لبناء وتصميم نموذج تدريبي لتطوير مهارات التحليل التاريخي لدى الطلبة، وفيما يلي تفصيل لمراحل النموذج:
- أولاً: مرحلة التحليل:**
- 1- تحليل خصائص المتعلم (P): حدد الباحثان خصائص عينة البحث من طلاب كلية التربية الاساسية، من حيث مستوياتهم الأكاديمية، وخبراتهم السابقة في التحليل التاريخي، وقدراتهم على استخدام أدوات التعلم الذكي. وقد أظهر التحليل القبلي أن بعض الطلبة يمتلكون مستوى محدود في التحليل التاريخي، ما يتطلب تصميم نموذج تدريبي متدرج لدعم تطوير مهاراتهم.
  - 2- تحليل الاحتياجات (P): استند الباحثان إلى نتائج التحليل السابق لتحديد احتياجات الطلبة التدريبية في مجال التحليل التاريخي، مع التركيز على المهارات المعرفية مثل تفسير الأحداث التاريخية، فهم العلاقات السببية، وتحليل المصادر التاريخية المختلفة.
  - 3- صياغة المشكلة (D): حدد الباحثان المشكلة المركزية وهي ضعف مستوى مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الاساسية، خاصة مع الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية لا تدعم التفكير النقدي والتحليلي. لذلك كان من الضروري تصميم نموذج يعتمد على نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لتعزيز التعلم التجريبي والتحليل العميق.
  - 4- تحليل المهام (P): حدد الباحثان المهام التعليمية المطلوبة لتنمية مهارات التحليل التاريخي، وصاغ أهدافاً تعليمية محددة مرتبطة بالأنشطة التدريبية والتحليلية، وتمت مراجعتها من قبل خبراء للتأكد من اتساقها مع مهارات التحليل التاريخي المستهدفة.

- 5- تحديد المعوقات (P): تم تحديد التحديات المحتملة، مثل تفاوت قدرات الطلبة في استخدام الأدوات الذكية، ومستوى فهمهم للتحليل التاريخي، مع ضرورة توفير دعم تقني ومنهجي لضمان فعالية التعلم.
- 6- اقتراح الحلول الممكنة (D): اعتمد الباحثان على استخدام خوارزميات ذكية لدعم مراحل التعلم التجريبي، مع توضيح خطوات التحليل للطلاب، وتقديم أمثلة تدريبية متدرجة لتعزيز اكتساب مهارات التحليل التاريخي.

#### ثانيًا: مرحلة التصميم

- 1- وضع الأهداف التعليمية (D): صاغ الباحثان أهدافًا تعليمية دقيقة لتنمية مهارات التحليل التاريخي وفق مستويات معرفية متنوعة، بحيث تمكن الطلبة من تفسير المعلومات التاريخية وتحليلها بشكل منهجي.
- 2- صياغة الأهداف إجرائيًا (C): تم تحويل الأهداف إلى عبارات سلوكية قابلة للقياس والملاحظة، وعُرضت على خبراء للتحقق من دقتها وملاءمتها لأدوات التقويم المستخدمة.
- 3- تطوير أدوات التقويم (D): صمم الباحثان أدوات قياس تتوافق مع الأهداف، تشمل اختبارات تحصيلية لقياس المعرفة التاريخية وبطاقات ملاحظة لتقييم مهارات التحليل التاريخي لدى الطلبة.
- 4- اقتراح استراتيجيات التعلم (P): اعتمد الباحثان على نموذج كولب التجريبي المدعوم بالخوارزميات الذكية، حيث يتدرج الطلبة في مراحل التعلم من التجربة العملية إلى التفكير والتطبيق والتحليل، مع توجيه الخوارزميات لدعم الملاحظات الفردية وتحسين التعلم.
- 5- فحص المصادر التعليمية (P): راجع الباحثان المصادر التاريخية والمواد التعليمية الرقمية، وتأكد من تنوعها لدعم الفروق الفردية بين الطلبة وتحفيزهم على التعلم الذاتي والتحليلي.
- 6- وضع نموذج العمل المبدئي (P): أعد الباحثان نموذجًا أوليًا يشمل خطوات التعلم العملي والتحليل التاريخي باستخدام الخوارزميات الذكية، مع تحديد الأنشطة والتطبيقات اللازمة لتحقيق الأهداف.
- 7- التحقق المبدئي من خطة العمل (C): عرض الباحثان النموذج الأولي على خبراء للتأكد من ملاءمته العلمية وقدرته على تحقيق أهداف تنمية مهارات التحليل التاريخي.

#### ثالثًا: مرحلة التطوير

- 1- وضع المخطط التفصيلي (P): حدد الباحثان المراحل التعليمية ومسارات التعلم، وربطها بأنشطة تحليلية وتجريبية متدرجة لتعزيز مهارات التحليل التاريخي.
- 2- تنفيذ النموذج وفق المخطط (D): تم تحويل المخطط إلى نموذج عملي، مع استخدام الخوارزميات الذكية لدعم التعلم التجريبي الفردي والجماعي.
- 3- تصميم الأنشطة والتفاعلات (D): أعد الباحثان أنشطة تطبيقية وأدوات تحليلية متدرجة، يمكن للطلاب تنفيذها لتعزيز مهاراتهم في تحليل الأحداث التاريخية والمصادر المختلفة.
- 4- إنتاج المواد التعليمية النهائية (D): تم تصميم المواد الرقمية والتطبيقات التحليلية التي تدعم كل مرحلة من مراحل التعلم، مع التركيز على التجربة العملية والقدرة على التفكير النقدي والتحليلي.
- 5- التحقق أثناء التطوير (C): تأكد الباحثان من اتساق الأنشطة والمواد مع أهداف تنمية مهارات التحليل التاريخي، وتصحيح أي مشكلات قبل مرحلة التطبيق الفعلي.

#### رابعًا: مرحلة التنفيذ

- 1- تجريب النموذج (D): اختبر الباحثان النموذج مع عينة الطلبة للتأكد من فاعلية الأنشطة والخوارزميات في دعم التعلم التحليلي.
- 2- تدريب الطلبة على استخدام النموذج (D): قدّم الباحثان إرشادات للطلاب حول كيفية استخدام الأنشطة والخوارزميات لتعزيز مهارات التحليل التاريخي.
- 3- تحكيم الخبراء (C): تم عرض النموذج وأدوات التقويم على خبراء للتأكد من جودتها وملاءمتها لأهداف البحث.
- 4- جمع ملاحظات الطلبة (C): سجل الباحثان ملاحظات الطلبة حول وضوح الأنشطة وسهولة تنفيذها ومدى دعمها للتفكير التحليلي.

5- الملاحظة الشخصية للباحث (C): راقب الباحثان تفاعل الطلبة مع النموذج ومدى اندماجهم في الأنشطة التحليلية.

#### خامساً: مرحلة التقويم

- 1- إجراء التعديلات (A): أدخل الباحثان التعديلات اللازمة وفق ملاحظات الخبراء ونتائج التجربة التجريبية لضمان تحسين فاعلية النموذج.
- 2- ضبط المواد والأدوات النهائية (A): تمت مراجعة المواد والأدوات، وضبطها لتكون جاهزة للتطبيق الكامل، مع ضمان توافرها مع أهداف تنمية مهارات التحليل التاريخي.
- 3- تنفيذ الأنشطة النهائية (A): أعيد بناء الأنشطة التحليلية النهائية لتلائم مستويات الطلبة وتدعم دمج التفكير النظري مع التطبيقي.
- 4- التأكد من جميع خطوات التنفيذ (A): راجع الباحثان جميع مكونات النموذج للتأكد من تكاملها وتشغيلها بكفاءة دون أي مشكلات تشغيلية.
- 5- ضبط النموذج النهائي (A): بعد المراجعة النهائية، أصبح نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية مكتملاً وجاهزاً للتطبيق العملي لتطوير مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

#### سادساً: أداة البحث:

إن البحث الحالي يتطلب توافر أداة لقياس المتغير التابع وهو مهارات التحليل التاريخي، وللتأكد من تمكن الطلبة من اكتساب هذه المهارات، وفيما يلي توضيح لإجراءات تطبيقاتها:

#### اختبار مهارات التحليل التاريخي:

- **الهدف من الاختبار:** يهدف إلى قياس مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بعد دراستهم وفقاً لنموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية.
- **تحديد مهارات التحليل التاريخي:** قام الباحثان بإعداد قائمة بمهارات التحليل التاريخي المتضمنة في البحث وهي (تحليل الأحداث التاريخية- تفسير الأسباب- تقييم الأدلة وإصدار الأحكام- اكتشاف العلاقات بين الأحداث- الاستنتاج واتخاذ القرار).
- **بناء فقرات الاختبار:** قام الباحثان ببناء فقرات الاختبار بعد الاطلاع على اختبارات التحليل التاريخي في الدراسات والبحوث السابقة للاستفادة من هذه الاختبارات في بناء الاختبار الخاص بالبحث منها دراسة أحمد (2025) دراسة مرواد (2022) دراسة الصاوي (2021) دراسة أحمد وأخرون (2021) دراسة عيد الله (2017) وقد تم صياغة المفردات في صيغة جمل مواقف يندرج تحتها مجموعة من البدائل ويختار الطالب من بين البدائل الذي يراه صحيحاً، وتمت صياغة الأسئلة في إطار مهارات التحليل التاريخي (تحليل الأحداث التاريخية- تفسير الأسباب- تقييم الأدلة وإصدار الأحكام- اكتشاف العلاقات بين الأحداث- الاستنتاج واتخاذ القرار) كما تم صياغة عبارات الاختبار في ضوء الأسئلة المقالية مفتوحة النهاية.
- **تعليمات الاختبار:** أعد الباحثان تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى للاختبار، وتضمنت وصفاً لإجراء الاختبار وعدد فقراته. التقيد بزمان كل فقرة من فقرات الاختبار التوجيه بعدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها. التنبيه بأن لا يبدأ الطلبة في الإجابة حتى يؤذن لها.
- **الصورة الأولية للاختبار:** قام الباحثان بإعداد اختبار التحليل التاريخي في صورته المبدئية المكون من (15) سؤال، من نوع الأسئلة المقالية المفتوحة النهائية، بواقع (3) أسئلة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، ثم عرض الاختبار على عدد من المحكمين، وذلك لمعرفة آرائهم، وبعد استطلاع رأي السادة المحكمين، قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية. يتكون من (15) سؤال. وتم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب كلية التربية الأساسية.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته للطلاب، والتعرف على ظروف تطبيقه وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات، قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالب من خارج عينة الدراسة الرئيسة تم اختيارهم عشوائياً، وذلك بهدف:

أ. **تحديد زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار، من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة على جميع الأسئلة، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للاختبار، وقد بلغ الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (40 دقيقة).

ب. **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** قام الباحثان بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار، والموضح به رقم السؤال، على أن يتم تصحيح كل سؤال بإعطاء الطالب ثلاث درجات عندما تتطابق إجابته مع مفتاح التصحيح، ويعطى صفرًا عندما لا تتطابق إجابته على السؤال مع مفتاح التصحيح في نهاية التصحيح تم تقدير درجة الاختبار (45) درجة.

ج. **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في كل مهارة من مهارات الاختبار ودرجاتهم في الاختبار ككل فكانت جميع قيم معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاختبار دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يعني أن درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل مهارة من مهارات الاختبار ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بدرجاتهم في الاختبار ككل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

د. **حساب ثبات الاختبار:** ولحساب ثبات الاختبار قام الباحثان بتصحيح إجابات الطلبة عينة التجربة الاستطلاعية ومن ثم رصد درجاتهم ومعالجتها إحصائياً من خلاله استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS للحصول على معامل ثبات ألفا كرونباخ ويتضح أن قيم الثبات لأبعاد الاختبار ككل (0.840) مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات. وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

#### سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:

قام الباحثان بتطبيق التجربة على طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية عينة الدراسة ابتداءً من يوم الأحد الموافق 2025/10/12م وقد قام الباحثان بالآتي:

#### 1- قبل تطبيق التجربة:

أ. إعداد الخطط التدريسية ضمن الموضوعات المقررة بالفصل الأول لمجموعتي الدراسة (وتم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء).

2- **التطبيق الفعلي للتجربة:** حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيقاً لأهداف الدراسة وصولاً للنتائج، قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

أ. قام الباحثان بتدريس المجموعة التجريبية بنفسه، وذلك لاطلاعه على طبيعة متغيرات البحث.

ب. لم يسمح للطلاب الانتقال بين مجموعتي البحث أثناء التطبيق.

ج. مدة التجربة: إذ استغرقت الفصل الدراسي الأول للعام 2025/2026م؛ إذ بدأت التجربة يوم الأحد الموافق 2025/10/12م وانتهت يوم الأحد الموافق 2025/12/28م.

د. تم تطبيق اختبار التحليل التاريخي بعدياً يوم الاثنين الموافق 2025/12/29م،

هـ. دُرست المجموعة التجريبية وفق نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس.

و. تم تصحيح أوراق إجابات اختبار مهارات التحليل التاريخي.

#### ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وبرنامج الإكسل، وعددًا من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث، وأظهر النتائج التي توصل إليها والتي هي تحليل التباين الثنائي بتفاعل، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعادلة ثبات ألفا كرونباخ.

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

**أولاً: عرض النتائج:** يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء أهداف البحث، ويتضمن عرضاً لاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة وذلك كما يأتي:

#### 1- عرض نتائج فرضية البحث:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

من أجل التحقق من فرضية البحث الأولى والتي نصت على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحليل التحليلي لصالح المجموعة التجريبية، وعن طريق تصحيح إجابات الطلبة في اختبار مهارات التحليل التاريخي البعدي، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل التاريخي.

جدول (2)

قيمة "ت" ودلالاتها إحصائياً للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اختبار التحليل التاريخي بعدياً

مهارات التحليل التاريخي	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	دلالة ت
الدرجة الكلية	التجريبية	30	66.73	2.827	58	31.64	0.05
	الضابطة	30	47.48	1.682			

وقد تبين الباحثان أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات مجموعتي البحث على الاختبار البعدي لمهارات التحليل التاريخي، إذ أظهرت النتائج أن هناك فروقا ظاهريا في التطبيق البعدي لكل مجموعة، فقد توضح أن قيم التطبيق البعدي لدي المجموعة التجريبية كانت أعلى مقارنةً بمتوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية علي مهارات التحليل التاريخي، تعزي الي للنموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (66.73) وبانحراف معياري قدره (2.827) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بصورة عامة البالغ (47.48) وبانحراف معياري قدره (1.682)، مما يدل على تغلب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بشكل عام.

ومن أجل التحقق من فرضية البحث الثانية والتي نصت على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل التاريخي لصالح التطبيق البعدي. وعن طريق تصحيح إجابات طلبة كلية التربية الأساسية المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحليل التاريخي قبلياً وبعدياً، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل التاريخي .

جدول (3)

قيمة "ت" ودلالاتها إحصائياً للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل التاريخي

مهارات التحليل التاريخي	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	30	26.76	1.715	29	69.83	0.01
	بعدي		66.73	2.827			

وقد تبين الباحثان أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات مجموعة البحث على الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التحليل التاريخي إذ أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ظاهرية في التطبيقين القبلي والبعدي ، فقد توضح أن قيم التطبيق البعدي لدي المجموعة التجريبية كانت أعلى مقارنةً بمتوسطات التطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية علي مهارات التحليل التاريخي، تعزي الي نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في التدريب، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (66.73) وبانحراف معياري قدره (1.715) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي بصورة عامة البالغ (26.76) وبانحراف معياري قدره (2.827)، مما يدل على فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية بشكل عام.

تفسير النتائج المتعلقة بمهارات بالتحليل التاريخي:

نتيجة لما سبق ذكره من عرض النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار التحليل التاريخي لصالح التطبيق البعدي وهذا يعود للأسباب الآتية:  
**في ضوء النتائج، استنتج الباحثان ما يأتي:**

- 1- أسهم نموذج كولب في توفير خبرات تعليمية مباشرة وواقعية ساعدت الطلبة على فهم الأحداث التاريخية وربطها بسياقاتها المتنوعة، مما عزز قدرة الطلبة على الملاحظة الدقيقة والتأمل في الأحداث واستخلاص العلاقات السببية بين الظواهر التاريخية.
- 2- ساعد الطلبة على صياغة المفاهيم المجردة واستنتاج المبادئ التاريخية الأساسية، مما دعم التعلم العميق.
- 3- وفر نموذج كولب فرصًا للتطبيق العملي للمفاهيم التاريخية في مواقف جديدة، مما ساعد على ترسيخ المعرفة.
- 4- حفز النموذج التفكير النقدي لدى الطلبة وقدرتهم على إصدار الأحكام المستندة إلى الأدلة التاريخية.
- 5- شجع التعلم التعاوني والتفاعلي بين الطلبة، مما ساعد على تنمية مهارات التحليل التاريخي بشكل جماعي وفردى.
- 6- كما أسهمت الخوارزميات الذكية في توجيه الطلبة نحو المصادر التعليمية الأكثر ملاءمة لمستوى فهمهم واهتماماتهم، مما جعل التعلم أكثر تخصيصًا.
- 7- تصنيف وتنظيم المحتوى التاريخي حسب الموضوع وصعوبة التحليل، لتسهيل فهم العلاقات المعقدة بين الأحداث، وتوليد أسئلة تحليلية موجهة لتعزيز التفكير النقدي والاستنتاج المنطقي.
- 8- أسهمت الخوارزميات الذكية في تتبع تفاعل الطلبة مع المحتوى وتقديم التغذية الراجعة الفورية لتحسين مهارات التحليل التاريخي.
- 9- أسهمت الخوارزميات الذكية في دعم التجريب والتحليل العملي للمفاهيم في سياقات متنوعة، مما عزز القدرة على التعميم والاستنتاج.

**التوصيات في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان، يوصي بما يلي:**

- 1- اعتماد نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في تصميم الأنشطة التعليمية التاريخية، بما يتيح للطلاب المرور بخبرات تعليمية عملية وتحليلية مندرجة.
- 2- استخدام الخوارزميات الذكية لتقديم أسئلة تحليلية وتغذية راجعة فورية لتعزيز التفكير النقدي والاستنتاجي.
- 3- تطوير قدرات المعلمين على دمج الخوارزميات الذكية مع استراتيجيات نموذج كولب في العملية التعليمية.
- 4- إجراء مزيد من الدراسات لتقييم أثر الخوارزميات الذكية على مستويات أعلى من التحليل التاريخي، بما في ذلك التفسير واتخاذ القرار.

**المقترحات:** واقترح الباحثان عدد من المقترحات ومنها :

- 1- أثر استخدام التطبيقات الحاسوبية التفاعلية المدعومة بالخوارزميات الذكية في تعزيز التفكير النقدي طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية.
- 2- أثر دمج التعلم التجريبي مع خوارزميات التقييم الذكي في رفع مستوى التفاعل الأكاديمي ومهارات التفكير العليا لدى طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية.
- 3- فاعلية نموذج كولب المدعوم بالخوارزميات الذكية في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 4- فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الاستنتاج والتحليل النقدي لدى طلاب قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية.

**المصادر والمراجع:**

1. أحمد، رضا توفيق وسالم، طاهر سالم(2022): تطوير منهج الرياضيات للتلاميذ الصم وضعف السمع بالمرحلة الابتدائية في ضوء نموذج التعلم الخبراتي لتنمية التفكير المتشعب والتحصيل الدراسي وقياس فاعليته. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، ع(7)، 4013- 4115.
2. البكر، خالد بن عبد الكريم(2019): *مهارات في قراءة النصوص التاريخية: تطبيقات على نماذج من التاريخ الإسلامي*، جدة، دار الملك عبد العزيز.
3. حسن، مها على محمد(2024): فاعلية نموذج كولب للتعلم الخبراتي في تنمية التفكير المنتج والاستمتاع بتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة تربويات الرياضيات*، مج(27)، ع(3)، 296-254.
4. حسين، رحمة حسن(2017): أثر تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي خلال المرحلة الثانوية في العراق، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(89)، 1- 27.
5. الختانتة، ذكريات محمد، الكيلاني، أحمد محي الدين(2011): فاعلية مبحث التاريخ القائم على المعايير العالمية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
6. الذنيبات، حمزة سليمان والعياصرة، أحمد حسن علي(2019): أثر التدريس باستخدام نموذج كولب في تنمية مهارات العمل المخبري لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. *دراسات العلوم التربوية*، مج. 46.
7. الرئيس، إيمان محمد(2008): فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض الأداءات التدريسية لدى طلاب كلية التربية الأساسية شعبة الرياضيات في ضوء نموذج كولب لأساليب التعلم، *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، 11، 170- 215.
8. زغلول، عاطف حامد(2018): أساليب التعلم المفضلة لطالبات كلية رياض الأطفال في ضوء نظرية التعلم الخبراتي لكولب. *مجلة الطفولة والتربية الأساسية*، ع(35)، 10، 171- 228.
9. الزيات، إبراهيم حسن السيد، فايد، سامية المحمدي، الشهاوي، هبة الله على عبده(2025). فاعلية استخدام التعلم التوليدي في تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة كفر الشيخ*، ع(120)، 450-480.
10. سعادة، جودت أحمد(2014): *التعلم الخبراتي أو التجريبي*. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
11. سعد الدين، هبة فيصل(2019): الأساليب التعليمية في ضوء نموذج كولب KOLB وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية الأساسية، *مجلة جامعة البحث للعلوم الإنسانية*، مج(41)، ع(97).
12. سكر، حيدر كريم(2020). *نموذج كولب أساليب التعلم، الجامعة المستنصرية*.
13. سلام، باسم صبري(2017): تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة التربية الأساسية*، 35(5)، 189- 233.
14. سلامة عبد الرحيم، ومحمد، هالة؛ و عوض، هالة(2019): أثر استخدام استراتيجيات محطات التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم التربوية*، ع(39).
15. الشيخ، إبراهيم خضاري على عوض(2017): تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة البحث العلمي في التربية الأساسية*، ع(18).
16. الصاوي، سارة عبد الستار (2021): فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية*، ع(86)، 131- 169.
17. العابد، عدنان، وصالحه، سهيل(2014): أثر استخدام برمجية جيوجيبرا GeoGebra في حل المسألة الرياضية و في الفلق الرياضي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، فلسطين*، مج(28)، ع(11)، 2473-2492.
18. عبد الوارث، آلاء رمضان راشد(2022): استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب المدعمة ببعض تطبيقات الويب 2.0 في تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة طنطا.

19. العتيبي، عبد الله حشر، والعبد الكريم، صالح عبد الله (2016): ممارسات معلمي العلوم مع المتعلمين في المرحلة المتوسطة في ضوء نموذج كولب المطور من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية الاساسية، 1(17)، 651-677.
20. العتيبي، محمد؛ وملكاوي، أمال (2016): فاعلية استراتيجيات دورة التعلم السباعية في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة اليرموك، الأردن.
21. العنزي، جاسر بن جريد هلال، العنزي، مشاعل بنت معيض الأسمر (2024): فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج كولب في تنمية عمليات العلم الأساسية ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية الاساسية، الزقازيق، ع(139)، 83-155.
22. الفتلاوي، فاضل عبد العباس (2016): فاعلية استخدام طريقة دورة التعلم السباعية المعدلة على التحصيل لدى المتعلمين لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات. مجلة الكلية الإسلامية، جامعة العراق، (40)، 258-333.
23. لطفي، إيمان محمد (2020): فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي لتنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الملمات بكلية الاقتصاد المنزلي. مجلة كلية التربية الاساسية، 35(2)، 2-69.
24. مرواد، علاء عبد الله أحمد (2022): برنامج مقترح في التاريخ الاجتماعي قائم على أدب الرحلات لتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية الاساسية، المجلة التربوية، كلية التربية الاساسية بجامعة سوهاج، ع(93)، ج(1)، 682-737.
25. منصور، رضا منصور السيد (2011): فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات القبعات الست لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحو تدريس التاريخ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الاساسية بالعريش، جامعة قناة السويس.
26. Dennis, J. (2007). *Middle school student's conception of Authorship in History Text*, Ph. D, and The Ohio state University.
27. Dietz, M. (2018). The impact of experiential learning in a service-learning context from the adult learners' perspective: a phenomenological
28. Lin, Y., Luo, Q., & Qian, Y. (2023). *Investigation of Artificial Intelligence Algorithms in Education*. Applied and Computational Engineering, 16, 180-184. <https://ace.ewapub.com/article/view/4609>
29. Norman, N, JORDAN, C(2016). Using An Experiential Model, Inm 4-H Retrieved From [https://www.researchgate.net/publication/354641713\\_Using\\_an\\_Experiential\\_Model\\_in\\_4-H\\_4H\\_SFS10114H243\\_52006](https://www.researchgate.net/publication/354641713_Using_an_Experiential_Model_in_4-H_4H_SFS10114H243_52006)

ترجمة المصادر والمراجع العربية :

1. Abdel Wareth, A. R. R. (2022). *Using divergent thinking strategies supported by some Web 2.0 applications in developing historical analysis skills among middle school students* [Master's Thesis]. Faculty of Basic Education, Tanta University.
2. Ahmed, R. T., & Salem, T. S. (2022). Developing the mathematics curriculum for deaf and hard-of-hearing primary school students in light of the experiential learning model to develop divergent thinking and academic achievement and measuring its effectiveness. *Journal of Special Needs Sciences*, (7), 4013-4115.
3. Al-Abed, A., & Salha, S. (2014). The impact of using GeoGebra software in solving mathematical problems and on mathematical anxiety among upper basic

- stage students. *An-Najah University Journal for Research - Humanities*, 28(11), 2473-2492.
4. Al-Anzi, J. B. J. H., & Al-Anzi, M. B. M. A. (2024). The effectiveness of teaching science using the Kolb model in developing basic science processes and reflective thinking skills among sixth-grade primary school girls. *Educational and Psychological Studies*, (139), 83-155.
  5. Al-Bakr, K. B. A. K. (2019). *Skills in reading historical texts: Applications on models from Islamic history*. King Abdulaziz Foundation.
  6. Al-Dhunibat, H. S., & Al-Ayasra, A. H. A. (2019). The impact of teaching using the Kolb model on developing laboratory work skills among ninth-grade students. *Educational Science Studies*, 46.
  7. Al-Fatlawi, F. A. A. (2016). The effectiveness of using the modified 7E's learning cycle method on the achievement of learners among middle school students in mathematics. *Journal of the Islamic College*, (40), 258-333.
  8. Al-Khatatneh, D. M., & Al-Kilani, A. M. (2011). *The effectiveness of a history subject based on international standards in acquiring historical concepts and developing historical text analysis skills among students* [Doctoral dissertation]. Amman Arab University.
  9. Al-Otaibi, A. H., & Al-Abdel Karim, S. A. (2016). Science teachers' practices with learners in the middle stage in light of the developed Kolb model from their point of view. *Journal of Scientific Research in Basic Education*, 1(17), 651-677.
  10. Al-Otaibi, M., & Malkawi, A. (2016). *The effectiveness of the 7E's learning cycle strategy in acquiring and retaining chemical concepts among first-grade secondary students in Saudi Arabia* [Master's Thesis]. Yarmouk University.
  11. Al-Rayes, I. M. (2008). The effectiveness of a proposed unit for developing some teaching performances among students of the College of Basic Education in light of Kolb's learning styles model. *Journal of Mathematics Education*, 11, 170-215.
  12. Al-Sawi, S. A. (2021). The effectiveness of the differential learning model in developing historical analysis skills and self-efficacy among secondary school students. *The Educational Journal*, (86), 131-169.
  13. Al-Sheikh, I. K. A. A. (2017). The impact of using electronic educational games in teaching history to develop divergent thinking skills and achievement motivation among primary school students. *Journal of Scientific Research in Basic Education*, (18).
  14. Al-Zayyat, I. H. S., Fayed, S. A., & Al-Shahawi, H. A. A. (2025). The effectiveness of using generative learning in developing historical analysis skills among secondary school students. *Journal of the Faculty of Basic Education, Kafrelsheikh University*, (120), 450-480.
  15. Hassan, M. A. M. (2024). The effectiveness of Kolb's experiential learning model in developing productive thinking and enjoyment of learning mathematics among middle school students. *Journal of Mathematics Education*, 27(3), 296-254.
  16. Hussein, R. H. (2017). The impact of teaching history on developing some reasoning thinking skills during the secondary stage in Iraq. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, (89), 1-27.
  17. Lotfy, I. M. (2020). The effectiveness of a program based on experiential learning for developing teaching implementation skills and positive thinking among female student-teachers. *Journal of the Faculty of Basic Education*, 35(2), 2-69.

18. Mansour, R. M. S. (2011). *The effectiveness of a proposed program based on the Six Thinking Hats strategy for developing historical thinking among student-teachers* [Doctoral dissertation]. Suez Canal University.
19. Marwad, Alaa A. A. (2022). A proposed program in social history based on travel literature to develop historical text analysis skills among history department students. *The Educational Journal, Sohag University*, 93(1), 682-737.
20. Saad Al-Din, H. F. (2019). Educational styles in light of the KOLB model and their relationship to achievement motivation. *Baath University Journal for Human Sciences*, 41(97).
21. Saadah, J. A. (2014). *Experiential or Experimental Learning*. Dar Al-Thaqafa for Publishing.
22. Salama, A. R., Muhammad, H., & Awad, H. (2019). The impact of using the learning stations strategy in developing conceptual understanding in science among middle school students. *Journal of Educational Sciences*, (39).
23. Sallam, B. S. (2017). The impact of experiential learning in geography on developing the depth of geographical knowledge and mental motivation among secondary school students. *Journal of Basic Education*, 35(5), 189-233.
24. Sukkar, H. K. (2020). *Kolb's Learning Styles Model*. Mustansiriya University.
25. Zaghloul, A. H. (2018). Preferred learning styles for female students of the College of Kindergarten in light of Kolb's experiential learning theory. *Journal of Childhood and Basic Education*, (35), 171-228.

**Abstract:**

This study aimed to determine the effectiveness of Kolb's model, supported by intelligent algorithms, in developing historical analysis skills among students at the College of Education. The researchers employed an experimental approach and selected an instrument for their research, consisting of two groups: an experimental group and a control group. The research sample comprised 60 students from the History Department at the College of Education, University of Diyala. Twenty-five behavioral objectives were formulated, and a test was developed to assess historical analysis skills. The results showed that the experimental group outperformed the control group in the post-test application of the research instruments, demonstrating superior historical analysis skills. The researchers concluded that Kolb's model contributed to providing direct and realistic learning experiences that helped students understand historical events and connect them to their diverse contexts. This enhanced students' ability to observe accurately, reflect on events, and deduce causal relationships between historical phenomena. The researchers recommended adopting Kolb's model, supported by intelligent algorithms, in designing historical learning activities, thus enabling students to gain progressive practical and analytical learning experiences.

**Keywords:** Kolb's model, intelligent algorithms, historical analysis, experimental approach.